

Project Title: Coordinating an Economic Reform Dialogue



التقرير النهائي للتوافقات

مشروع : "حوار حول الإصلاحات الاقتصادية"

Duration of Project: August, 1st, 2021 – March, 31st, 2022

Supported by: International Republican Institute

Contact Info:

Telephone: (+216) 56833432

Electronic Address: contact@fondationifm.tn

مقدمة :

في إطار أنشطة مشروعها المتعلق بإفراز مخرجات توافقية للفاعلين الإقتصاديين والإجتماعيين والمجتمع المدني بعنوان "حوار حول الإصلاحات الإقتصادية"، نظمت Fondation IFM بدعم من المعهد الجمهوري الدولي سلسلة حصص إذاعية، بالتعاون مع الشريك الإعلامي للمشروع إذاعة IFM، تتضمن جلسات حواريين ممثلي عدد من الأحزاب والمنظمات والجمعيات والسلطة المحلية والشباب، بحضور 73 مشاركا ومشاركة.

<u>التاريخ</u>	<u>الموضوع</u>	<u>مكان الحصة</u>
26 أكتوبر 2021	برمجة خاصة بالتنمية بولاية صفاقس	صفاقس المدينة
26 نوفمبر 2021	برمجة خاصة بغلاء المعيشة والتضخم	الاستوديو المركزي لIFM
21 جانفي 2022	برمجة خاصة بمشاغل الشباب ومشاركتهم في الشأن العام	الاستوديو المركزي لIFM، عن بعد
28 جانفي 2022	برمجة خاصة بالاستثمار ومحركات النمو	الاستوديو المركزي لIFM، عن بعد
28 فيفري 2022	برمجة خاصة بالتنمية بولاية القيروان	القيروان المدينة

الإطار العام :

تعيش البلاد على وقع احتقان اجتماعي وسياسي كبير منذ اندلاع الثورة التونسية في أواخر 2010، فقد لاحت في الأفق أزمة خانقة في مختلف القطاعات والمجالات، جعلت من المناخ السياسي العام متعفنا، مما زاد في حالة الإحتقان الاجتماعي، التي تجسمت بالخصوص من خلال تراجع المقدرة الشرائية وارتفاع نسب البطالة سيما لدى الفئات الشبابية، وتنامي الهوة بين مختلف الطبقات المجتمعية، التي نمتها الخطابات غير العقلانية العاجزة عن تقديم معطيات رسمية او مصارحة الشعب بواقع الأمور.

ونظرا لضعف الإمكانيات وعدم مرونة منوالها الاقتصادي، لم يتسنى لوسائل الإعلام توفير إطار ملائم لطرح عقلاي وجاد. ومع تدهور الوضعية الاقتصادية، توازيا مع تنامي الخطابات الشعبوية والجوفاء، وما بلغه البرلمان من توتر وعنف، إضافة الى الغياب الكلي لآليات مسائلة فعالة، تفاقمت أزمة الثقة بين المواطنين خاصة في صفوف الشباب والدولة.

تونس عرفت نجاح الحوار الوطني السياسي في فترة سياسية و أمنية حالكة، توجت بتحصيل رعاة الحوار بجائزة نوبل للسلام. إلا أن النخب السياسية والمدنية فشلت في استثمار هذا المكسب و تحويله لنقطة قوة لإدارة الخلافات الحاصلة. وبقيت مؤسسة الحوار الاجتماعي حبيسة الرفوف، و غابت كل آليات الحوار و تغليب العقل.

و من هذا المنطلق، فقد أثرنا على أنفسنا توفير منصة حوار و تفاعل بين مختلف الفاعلين من سياسيين و منظمات اجتماعية ومجتمع مدني حول المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية، و تقديم طرح تشاركي حول الحد الأدنى المتفق حوله، بعيدا عن الخطابات الشعبوية اللاعقلانية عبر التأسيس لخطاب عقلاي وجاد في شكل حوارات و نقاشات تفرز النتائج المتوافق عليها.

الإطار الخاص :

تخصّص هذه الجلسات لفائدة الفاعلين والمتدخلين في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية من فاعلين سياسيين ونقائيين ومنظمات وطنية و مجتمع مدني و سلطة محلية ومستقلين، خاصة من الشباب والنساء، وذلك للعمل معهم بهدف تحديد توافقات حول مقترحات عملية تهم المحاور موضوع النقاشات.

ونظراً لأهمية إيجاد أرضية مشتركة بين مختلف المتحاورين باختلاف انتماءاتهم السياسية و مرجعياتهم الاقتصادية و الفكرية ، فإنه من الضروري اليوم ان يلعب المجتمع المدني و الإعلام كوسائط دورا في إثارة هذه القضايا و الفصل فيها امام الرأي العام، عبر منصة إعلامية دامجة، تكون آلية للحوار و مرجعا مهما من حيث المخرجات المجسمة في هذا الفضاء حتى يقع اعتمادها .

كما أن ذلك يستوجب فهما أكثر للمعايير المعتمدة خلال هذه الحصص الإذاعية من قبل المشاركين و المشاركات، في ظل الحالة السائدة سياسيا و إجتماعيا من نفور من المشاركة في الشأن العام من قبل الشباب، و تراجع ثقة المستثمرين داخليا ومن الأجانب في تونس كوجهة استثمارية.

هذا وشهدت الجلسات التحضيرية والحوارات الإذاعية مشاركة 71 مشارك منهن 29 مشاركة، وحضور لافت للمشاركين/ات من الشباب كدليل على التنوع الذي تعتمده Fondation IFM في تنفيذ مشاريعها.

المنهجية المعتمدة :

يقوم مشروع «حوارات حول الإصلاحات الاقتصادية» على الحوار والنقاش، حيث لا تقتصر المشاركات على التعبير على رأي، بل يبحث عن توافقات ممكنة بين مختلف الحضور.

ولذلك فكرت Fondation IFM في آلية تمكننا من الحصول على احتساب التوافق بين المشاركين، تقوم على الاطلاع على رأي كل مشارك من قضية ما، وكيف تطور رأيه او تغير، بناء على مواقف سابقة، وحسب مشاركته في الورشات التمهيدية للحوارات، بالإضافة لحضور المشاركين يوم الحلقة في إذاعة IFM حسب الموضوع المطروح.

يتم خلال كل حصة إذاعية، يتم طرح أسئلة يتفاعل معها المشاركون حسب كل محور نقاش بمدى توافقهم، و يكون هذا التوافق إيجابيا او سلبيا حسب الموافقة أو معارضة المقترح، ثم يتفرع إلى نسبي (أي توافق إلى حد ما) وإلا توافق كلي وهذا عبر التصويت المباشر و التفاعلي في الحصة.

التوافقات حسب الحصص الاذاعية

	😊	🙂	😬	😡
1. تعويض الدعم بمنح حسب مستوى الدخل ومعدل الاستهلاك	🟢		🟡	🔴
2. سياسة التدخل في الأسعار تساهم في الحد من غلاء المعيشة	🔴		🟡	
3. حذف دور الوسطاء في بيع المنتجات الفلاحية	🔴	🟡	🟢	
4. فتح النفاذ للقطاعات بحذف الرخص باب لخلق الثروة	🔴	🟡	🟢	
5. خلق صندوق مقاومة الفقر لتوحيد نظام المساعدات الاجتماعية	🔴	🟡	🟢	

سمير الشفي ■
سارة الزيدي ■
أنيس الخرباش ■
مروان فلقال ■

الساعة الأولى : التحكم في الأسعار

	😊	🙂	😬	😡
1. مؤشر الأسعار عند الاستهلاك يعكس المستوى الحقيقي للمعيشة		🟢	🟡	🔴
2. إعفاء من ال TVA لفائدة الفئات الاجتماعية الهشة			🟢	🔴
3. منع توريد المنتجات الكمالية			🟡	🔴
5. تغيير العملة يؤثر ايجابيا على التحكم في الأسعار			🟡	🟢

هشام العجبوني ■
وليد صفر ■
عبر بن عون ■
جنات بن عبد الله ■

الساعة الثانية : السياسات

	😊	🙂	😬	😡
المواعيد السياسية المعلنة من قبل رئيس الجمهورية في 13 ديسمبر 2021 واضحة و قابلة للتنفيذ	🔴			🟢
دور الأحزاب السياسية و المنظمات الوطنية محوري في إصلاح المسار السياسي	🔴	🟢		

حاتم البوبكري ■
شيماء بوهلال ■

المحور الأول: مسار الإصلاح السياسي

	😊	🙂	😬	😡
ضرورة تقنين الاشهار السياسي لأخلاقه العمل السياسي ومكافحة الفساد	■			
ضرورة تقنين عمل شركات سبر الآراء لأخلاقه العمل السياسي ومكافحة الفساد	■		■	
ضرورة تقنين مجموعات الضغط لأخلاقه العمل السياسي ومكافحة الفساد	■			
ضرورة مراجعة التشريع المتعلق بتمويل الأحزاب والحملات الانتخابية لأخلاقه العمل السياسي ومكافحة الفساد	■		■	
ضرورة تعديل الخطاب السياسي داخل الفضاء العام و الافتراضي عبر ترسيخ ممارسات تنخرط فيها كل مكونات المشهد	■	■		

آية الرياحي
هيثم المدوري

المحور الثاني: أخلاقيات العمل والخطاب السياسي

	😊	🙂	😬	😡
حوار إقتصادي تشاركي يساهم في تحسين الوضع / الخروج من الأزمة	■		■	
تخلي الدولة عن الانتداب في الوظيفة العمومية يساهم في تحسين الوضع الاقتصادي و المالي.			■	■
ضرورة توفير تسهيلات وامتيازات اضافية للإستثمار في القطاع الخاص	■	■	■	
الامتيازات الجبائية محرك للإستثمار		■	■	
ضرورة ربط التعليم والتكوين مع أولويات سوق الشغل	■	■	■	
الطاقات البديلة والاقتصاد الأخضر آلية لخلق الثروة	■	■		

سلمى جراد
عبد القدوس السعداوي
حسيب العبيدي

المحور الثالث: الإصلاحات الاقتصادية

	😊	🙂	😮	😡
ضرورة توجيه نفقات الاستثمار العمومي حسب حاجيات الدولة الفعلية	🟡🟢🔴	🟢🔵		🟣
تقليص آجال الصفقات العمومية محرك للاستثمار العمومي	🟡🟢🔴	🟢🔵		🟣
إيفاء الدولة بالتزاماتها تجاه المستثمرين المشاركين في الصفقات العمومية يعزز ثقتهم فيها	🟡🟢🔴		🟣	
توفر مخطط تنموي يعكس رؤيا واقعية للجهات والقطاعات يحسن من نجاعة استثمارات الدولة للسنوات المقبلة	🟡🟢🔴	🟢	🟣	

الاستثمار العمومي ودور الدولة

حبيب العجمي	🔴
أمين الرياحي	🟣
مصطفى المرزعي	🟢
محمد صالح فراد	🟡
عفاف داود	🔵
هاجر الطرابلسي	🟢
وفاء مخلوف	🟡
معز الجودي	🟢

	😊	🙂	😮	😡
تفعيل قرارات الحكومات السابقة بحذف بعض الرخص واستبدالها	🟡🟢🔴	🟢	🟣	
تعزيز صلاحيات مجلس المنافسة يعزز النفاذ العادل لعدد القطاعات	🟡🟢🔴	🟢		🟣

النفاذ للسوق وللبعض القطاعات

حبيب العجمي	🔴
أمين الرياحي	🟣
مصطفى المرزعي	🟢
محمد صالح فراد	🟡
عفاف داود	🔵
هاجر الطرابلسي	🟢
وفاء مخلوف	🟡
معز الجودي	🟢

	😊	🙂	😬	😡
رصد ميزانية مخصصة يزرع تفعيل رقمنة الإدارة	■	■		
توفير مخاطب وحيد للمستثمرين عوض تعدد الهيئات المتدخله في مجال الاستثمار بدعم استقطابهم	■	■	■	
اطلاق منصة إلكترونية لبيع الشركات كليا عن بعد بدعم الاستثمار	■	■	■	
تعميم استعمال الامضاء الإلكتروني يقطع مع الفساد الإداري	■	■	■	

الإصلاح الإداري ورقمنة الخدمات الموجهة للاستثمارات

- حبيب المعجمي
- أمين الرباعي
- مصطفى المرعي
- محمد صالح فراه
- عقاب داود
- هاجر الطرابلسي
- وشاء مخلوف
- معر الجودي

	😊	🙂	😬	😡
توجيه خطوط التمويل نحو القطاعات التشغيلية ذات القيمة المضافة العالية برفع النمو الاقتصادي	■	■		
ضرورة تقييم سياسات التشجيع على الاستثمار	■	■	■	
إعادة توجيه النفقات الجبائية المخصصة للتشجيع على الاستثمار نحو قطاعات أكثر تشغيلية	■	■	■	
تعميم امتيازات الشركات الناشئة على كل الشركات المحدثّة من قبل الفئات الهشة (النساء، حاملي الإعاقه...)	■	■	■	
تفعيل دور البنك المركزي في توجيه القروض البنكية نحو الاستثمار	■	■	■	
استعمال مؤسسات التمويل (بنوك، شركات استثمار ذات رأس مال تنمية، ...) لآليات تقييم المخاطر بدعم مساهمتها في تمويل الاستثمار	■	■	■	
تدعيم دور البورصة في تمويل الاقتصاد عبر آليات مبتكرة يعزز فرص التمويل	■	■	■	

دور آليات التمويل والتشريعات في دفع الاستثمار

- حبيب المعجمي
- أمين الرباعي
- مصطفى المرعي
- محمد صالح فراه
- عقاب داود
- هاجر الطرابلسي
- وشاء مخلوف
- معر الجودي

التوافقات حسب المحاور

1. المالية العمومية

نوعية التوافق				المقترح
ايجابي		سلبي		
كلي	نسبي	كلي	نسبي	
		X		• منع توريد المنتجات الكمالية
X				• ضرورة توجيه نفقات الاستثمار العمومي حسب حاجيات الدولة الفعلية
	X			• إيفاء الدولة بالتزاماتها تجاه المستثمرين المشاركين في الصفقات العمومية
X				• صياغة مخطط تنموي يعكس رؤية واقعية للجهات والقطاعات
	X			• سن قانون يخول للشركات الناشئة (les Startups) المشاركة في الصفقات العمومية
	X			• تقليص آجال الصفقات العمومية محرك للاستثمار العمومي
	X			• تعزيز صلاحيات مجلس المنافسة لتعزيز النفاذ العادل لعدد القطاعات
	X			• تطوير النفقات المخصصة للاستثمار العمومي

2. السياسات الاجتماعية :

نوعية التوافق				المقترح
ايجابي		سلبي		
كلي	نسبي	كلي	نسبي	
	X			• التدخل في الأسعار تساهم في الحد من غلاء المعيشة
	X			• خلق صندوق مقاومة الفقر لتوحيد نظام المساعدات الاجتماعية
	X			• تعويض الدعم بمنح حسب مستوى الدخل ومعدل الاستهلاك
		X		• الإعفاء من الأداء على القيمة المضافة لفائدة الفئات الهشة
	X			• حذف دورالوسطاء في بيع المنتجات الفلاحية
	X			• تخلي الدولة عن الانتداب في الوظيفة العمومية لتحسين الوضع المالي
X				• ربط فعلي للتعليم والتكوين مع أولويات سوق الشغل

3. القطاع الخاص ودعم تنافسية السوق

نوعية التوافق				المقترح
ايجابي		سلبي		
كلي	نسبي	كلي	نسبي	
X				• تفعيل قرار حذف الرخص في بعض الأنشطة واستبدالها بكراس شروط
		X		• تغيير العملة للتحكم في الأسعار
	X			• توفير مخاطب وحيد للمستثمرين عوض تعدد الهيئات المتدخلة في مجال الاستثمار
X				• إطلاق منصة الكترونية لبعث الشركات عن بعد 100%
X				• توجيه التمويل نحو القطاعات التشغيلية ذات القيمة المضافة العالية
X				• تقييم سياسات التشجيع على الاستثمار
	X			• اعادة توجيه النفقات الجبائية المخصصة للتشجيع على الاستثمار نحو قطاعات أكثر تشغيلية
X				• تعميم امتيازات الشركات الناشئة على كل الشركات المحدثه من قبل الفئات الهشة (الشباب، النساء، حاملي الاعاقة...)
	X			• ضرورة تفعيل دور البنك المركزي في توجيه القروض البنكية نحو الاستثمار
	X			• استعمال مؤسسات التمويل (بنوك، شركات استثمار ذات رأس مال تنمية، ...) لآليات تقييم المخاطر ودعم مساهمتها في تمويل الاستثمار
X				• تدعيم دور البورصة في تمويل الاقتصاد عبر آليات مبتكرة يعزز فرص التمويل
X				• تطوير مجلة الصرف
X				• تشجيع الطاقات البديلة والاقتصاد الأخضر كآلية لخلق الثروة

4. الحوكمة الرشيدة، الرقمنة و الشفافية

نوعية التوافق				المقترح
ايجابي		سلبي		
كلي	نسبي	كلي	نسبي	
	X			• مؤشر الأسعار عند الاستهلاك يعكس المستوى الحقيقي للمعيشة
	X			• رصد ميزانية مخصصة يسرع تفعيل رقمنة الإدارة
	X			• تعزيز صلاحيات مجلس المنافسة يعزز النفاذ العادل لعدد القطاعات
X				• تعميم استعمال الامضاء الالكتروني

5. بناء الثقة والادماج، مكافحة الفساد السياسي

نوعية التوافق				المقترح
إيجابي		سلبي		
كلي	نسبي	كلي	نسبي	
X				• تفعيل اللامركزية
X				• آلية لتمكين النساء وذوي الاعاقة والفئات الهشة من المعلومات اللازمة لبعث مشاريعهم (قائمة الممولين، الإجراءات...)
X				• عقلنة الخطاب والقرار السياسي نحو الانسجام
X				• دور الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية والمجتمع المدني محوري في إصلاح المسار السياسي والاقتصادي
X				• ضرورة التقصي القضائي حول مصادر الأموال السياسية
X				• تشريك المنظمات الوطنية في دراسة المشاريع التي تقدم للجهات المانحة
	X			• تقنين الإشهار السياسي لأخلة العمل السياسي ومكافحة الفساد
	X			• تقنين عمل شركات سبر الآراء لأخلة العمل السياسي ومكافحة الفساد
	X			• تقنين مجموعات الضغط لأخلة العمل السياسي ومكافحة الفساد
	X			• مراجعة التشريع المتعلق بتمويل الأحزاب والحملات الانتخابية لأخلة العمل السياسي ومكافحة الفساد
	X			• تعديل الخطاب السياسي داخل الفضاء العام والإفراضي عبر ترسيخ ممارسات تنخرط فيها كل مكونات المشهد (فاعلين سياسيين، أحزاب، مجتمع مدني، وسائل اعلام، مواطنين)

ديمومة المشروع :

قامت Fondation IFM بمحاولة لتقديم المقترحات والحلول الممكنة للمواضيع والاشكاليات التي تم طرحها، والتي تتعلق بمشاكل البطالة وغلاء المعيشة.

وبهذه التوافقات، سيتواصل العمل على المدى المتوسط و الطويل في مجالات أخرى، ويتوسّع المشروع لتكريس أهم لثقافة المسئلة، عبر الحوار و التشاور، و تشريك الفاعلين الوطنيين والجهويين المحليين و أصحاب المصلحة في صياغة القرار السياسي واقتراح ورقات سياسيات عمومية.